[92] لغط (1) يذعر من يسمعه، فلما مروا بالبئر (2) سلموا عليه (اعني امير المؤمنين) من اولهم إلى آخرهم اكراما له وبتجيلا (3). 6 - ابن شهر اشوب، عن محمد بن اسحاق، عن يحيى بن عبد ا بن الحارث (4)، عن ابيه، عن ابن عباس، وابو عمرو عثمان بن احمد (5)، عن محمد بن هارون (6)، باسناده إلى ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية، فقال النبي صلى ا عليه وآله: هل من رجل يمضى مع السقاة إلى بئر ذات العلم، فيأتينا بالماء، واضمن له على ا الجنة ؟ فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع (7)، فلما دنوا من الشجرة والبئر، سمعوا حسا وحركة شديدة، وقرع طبول، وراوا نيرانا تتقد بغير حطب، فرجعوا خائفين، ثم قال: هل من رجل يمضى مع السقاة فيأتينا بالماء، اضمن له على ا الجنة ؟ فمضى رجل من بنى سليم وهو يرتجز: امن عزيف (8) ظاهر نحو السلم ينكل (9) من وجهه خير الامم من قبل ان يبلغ آبار العلم فيستقى والليل مبسوط بالظلم ويامن الذم وتوبيخ الكلم

_____

1) اللغط (بفتح اللام والغين المعجمة): الصوت. أو صوت مبهم لا يفهم. 2) في البحار: فلما حاذوا البئر. 3) مناقب الخوارزمي: 217 - واخرجه في البحار ج 19 / 285 عن مناقب ابن شهر اشوب ج 2 / 241 وفى ج 40 / 84 ح 16 عن ابن ابى الحديد ج 9 / 172 ح 16 نقلا عن فضائل احمد: 2 / 613 ح 1049. 4) يحيى بن عبد ا بن الحارث: التيمى الكوفى الجابر كان يجبر الاعضاء، ترجمة الذهبي في الكاشف ج 3 / 228 وابن حجر في تهذيب ج 11 / 238. 5) أبو عمرو عثمان بن احمد السماك المتوفى سنة (344) تقدم ذكره. 6) محمد بن هارون: هو محمد بن هارون بن مجتمع أبو الحسن المصيصى له ترجمة في تاريخ بغداد ج 3 / 357. 7) سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي أبو مسلم وابو اياس الصحابي كان راميا شجاعا يسبق الخيل توفى سنة (74). 8) العزيف والعزف: صوت الجن. 9) ينكل: يجبن وينكص.

_____